

لوح السحاب قد نزل من لدى الله مالك الرقاب

بسم الله العليم الحكيم

هذا كتاب من لدى الرحمن الى الذينهم اقبلوا الى قبلة من فى السموات و الارضين لتسرهم آيات الله و تجذبهم الى افق الوحي و تقرهم الى مقام ينطق فيه كل شىء انه لا اله الا انا العزيز العليم قم على الأمر بحول الله و قوته قل يا ملأ البيان اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم فى شفا حفرة النسيان و انزل عليكم من سماء التبيان ما علمكم به هذا السبيل الواضح المستقيم ان يا قلم القدم اذكر فى اللوح ما تفرح به افئدة المخلصين و يوقن كل بصير بانى انا المقنن على ما اشاء لا يمنعنى عما اردت من على الأرض كلها و انا العزيز الحكيم قل ان المشركين نقضوا عهد الله و ميثاقه و ادخلونا فى السجن بظلم ميين فلما وردنا اردنا ان نبغ الملوك رسالات الله المقنن العزيز العظيم و منهم ملك العجم كشفنا له جمال الأمر و عرفناه نفسنا بعد الذى اخترنا احداً من الأخيار و نفخنا فى قلبه روح القدرة و الاقتدار و ارسلناه اليه ككرة النار بلوح من لدن ربك العزيز القدير و فيه بينا ما اكتسبت يده و ما ارتكبه ملك الروم ليعلم ان البلاء لن يمنع البهائم عما اراد مالك السماء و لم يخوفنا سطوة الذين كفروا بالله العزيز الحميد و به نفخنا فى صور القدرة مرة اخرى و اضطرب منه كل جبار عنيد و فيه نزل من النصائح و المواعظ ما تستيقظ به افئدة الراقيدين قد نزلنا فيه من كل شأن بياناً شافياً يا طوبى لمن يقرأه و يتفكر فى اشاراته لعمري انه يكفى العالمين لو نزلت كلمة منه على الجبال لتطير من الشوق الى الله العزيز الجميل انا ما اردنا منه الا اظهار سلطنة الله و عظمتة و انتشار امره و ظهور استقلاله بين عباده المربين و ما تركنا فيه لأحد من عذر ان اقرأ و كن من الشاكرين قل يا ملأ الأرض تفكروا انا نزلنا فى اللوح لرئيسكم بأن يجمعنا و علماء العصر ليظهر امر الله و حجتة لكم انه ارتكب ما ناح به سكان الملكوت انتم بعد ذلك بأى امر تمسكون و الى من تذهبون ان انصفوا و لا تكونن من الظالمين و كذلك اردنا فى العراق ان نجتمع مع علماء العجم لما سمعوا فزوا و قالوا ان هو الا ساحر ميين هذه كلمة خرجت من افواه امثالهم من قبل و هؤلاء اعترضوا عليهم بما قالوا و هم يقولون اليوم مثل قولهم و لا يفقهون لعمري مثلهم كمثل الرماد عند ربك اذا اراد تمر عليهم ارياح عاصفات و تجعلهم هباء ان ربك لهو المقنن على ما يريد تشرت تلك الديار بقدم ربك المختار و نطق كل حجر و مدر قد ظهرت غرة الأيام و اتى المقصود بجلال ميين قد اخذ الاهتزاز ارض الحجاز و حركتها نسمة الوصال تقول يا ربى المتعال لك الحمد بما احتيتى نفحات وصلك بعد الذى امانتى هجرك طوبى لمن اقبل اليك و ويل للمعرضين اناار جبل الطور من اشراق الظهور و قال قد وجدت عرفك يا اله من فى السموات و الارضين تلك ارض فيها بعثنا النبيين و المرسلين قد ارتفع فيها نداء الخليل ثم الكليم و من بعده الابن كل اخبروا و بشرنا بهذا النبأ العظيم و وروده فى تلك الديار كذلك نزل فى الألواح من لدن منزل قديم و السدرة تنادى يا اهل الناسوت قد اتى مالك الملكوت و استوى على العرش و فى حوله من الملائكة المقربين دعوا الكنائس و المساجد ان اسرعوا الى مطلع الوحي و لا تتبعوا ظنون الذين غفلوا تالله قد طلع فجر اليقين ان المعابد لذكره قد اتى المذكور بسطان عظيم

اياكم ان تمنعكم الأذكار عن ربكم المختار دعوا ما عند الأنام ثم اقبلوا الى مطلع الالهام هذا خير لكم ان انتم من العارفين قم على ذكرى اياك ان يمنعك قول المشركين ان اللسان خلق لذكر الرحمن ذكر البرية ولكن بالحكمة كذلك قضى الأمر و رقم من قلم ارادة ربك العليم القدير ان اجمع احبائى ثم أمرهم من لدنا بالبر و التقوى كذلك امرت من لدن ربك الأبهى و لك اليوم عندنا مقام كريم ان الذين يسدون السبيل و يأكلون اموال الناس و يفسدون فى الأرض اننى برآء منهم و الله على ما اقول شهيد ليس ذلتى سجنى لعمري انه عز لى بل الذلة عمل احبائى الذين ينسبون انفسهم الينا و يتبعون الشيطان فى اعمالهم الا انهم من الخاسرين لما قضى الأمر و اشرق نير الآفاق من شطر العراق امرناهم بما يقدرهم عن العالمين منهم من اخذ الهوى و اعرض عما امر و منهم من اتبع الحق بالهدى و كان من المهتدين قل الذين ارتكبوا الفحشاء و تمسكوا بالدنيا انهم

ليسوا من اهل البهَاء هم عباد لو يردون وادياً من الذهب يمرّون عنه كمرّ السحاب و لا يلتفتون اليه ابداً الا انهم متى ليجدنّ من قميصهم الملاء الأعلى عرف التقديس و يشهد بذلك ربّك و من عنده علم الكتاب و لو يردن عليهم ذوات الجمال بأحسن الطراز لا ترتدّ اليهنّ ابصارهم بالهوى اولئك خلقوا من التقوى كذلك يعلمكم قلم القدم من لدن ربّكم العزيز الوهاب يا ايّها المقبل بلّغ رسالات ربّك لعلّ الناس يضعون الهوى و يأخذون ما امروا به من الله فالق الأصباح قل لا تضییعوا امر الله بينكم و لا تتبّعوا الذين كفروا بالله مرسل الأرياح ان انصروا الله بألسنتكم ان اللسان سيف الرحمن ان افتحوا به مدائن القلوب هذا شأن الانسان ان اعرفوا يا اولى الأبصار

قل يا معشر العلماء هل يقدر احد منكم ان يركض مع الفتى الالهىّ فى ميدان الحكمة و البيان او يطير معه الى سماء المعانى و التّبيان لا وربّى الرحمن كلّهم انصعقوا اليوم من كلمة ربّك كأنهم اموات غير احياء الا من شاء ربّك العزيز المختار أنّه من اهل العلم لدى العليم يصلينّ عليه اهل الفردوس و اهل حظائر القدس فى العشيّ و الاشراق من كان رجله من الخشب هل يقدر ان يقوم مع الذى جعل الله رجله من الحديد لا ومنور الآفاق انّ الذين نقضوا ميثاق الله و عهده اولئك اخذتهم نفحات العذاب سوف يرون منازلهم فى النار فبئس مثوى كلّ متكبر جبار قل يا قوم تفكّروا فى القرون الّتى خلت قبلكم ارسلنا فيها رسلاً كذبوا بآيات ربّهم اخذناهم بذنبيهم و تركناهم تذكرةً لأولى الألباب اين الذين اتكأوا فى القصور على وسائل الغرور قد ارجعناهم الى القبور تلك البيوت تركوها للعنكبوت فاعتبروا يا اولى الأنظار قل ان انتبهوا يا قوم قد نادى المناد فى برية البيان و هذا يوم التناد الى متى ترقدون فى مهاد الغفلة و الهوى قوموا و اقبلوا و لا تتبّعوا كلّ مشرك مرتاب انا نزلنا لك من قبل آيات بيّنات تلك مرّة اخرى فضلاً من لدنا و انا العزيز الغفار لتقوم على خدمة الله و تشكره فى الغدوّ و الآصال كذلك صرّفنا الآيات و ارسلناها اليك ان ربّك لهو العزيز العلام